

الى الشعراء

نقل هنا قطعة عن شكسبير عهد بها بريطانيا فرفعها الى السماء وجعلها
 قلعة الارض . وأخرى عن عمار لبناني من البرازيل هو له نعمه قازان « مَجْد
 بها أرض لبنان فرفعها إلى السماء ، ولكن لم يلفها في عظمة الأرض كما لفت
 شكسبير جزيرته . وأنت إذ تقرأ القطعتين ، تلمس القداسة تفيض من روح
 الشعراء ، والتعديس يضي على الأرض التي خاطبها كل منهم . أما روح القصر فن
 شكسبير ، وأما روح العاقبة فن قازان . فهل من شاعر مصري يسمح لنا عن
 مصر « منبت المدنية العالمية » قطعة تسري في روحنا سرعان ما قال شكسبير في
 روح أبناء وطنه ، وسرعان ما قال قازان في روح أبناء الأرض . قال شكسبير .

This royal throne of Kings, this scepter'd isle,
 This earth of majesty, this seat of Mars,
 This other Eden, demi-paradise,
 This fortress built by Nature for herself
 Against infection and the land of war,
 This happy breed of men, this little world,
 This precious stone set in the silver sea,
 Which serves it in the office of a wall
 Or as a moat defensive to a house,
 Against the envy of less happier lands,
 This blessed plot, this earth, this realm, this England (1)

وقال نعمه قازان :

لم يرض بالدينا وير	ضى من تراكب بالكفن
ما السرى هذا الترا	ب فلا يُريد به ثمن ؟
نكأنما الدنيا السما	وكأن « لساناً » عدن
لا نألوا من أنت بل	من أين أنت ، أجيب من
لُستان ، من حد السما ،	من جنة الدنيا عدن (٢)

(1) King Richard II, Act II, Scene I.

(٢) من قصيدة « جبل السور » .